قال لي الشيخ خليفة كل شهوتك واخرج من هنا فانت من ارباب مقام التوكل ثم غاب الرجل عني ففتحت
الميزر واذا فيه شواء سخن وخبز رصافي وتمر برني فاكلت وخرجت وجائت الى الشيخ

خليفة بنهر الملك فلما رأني قال لي ابتداءً يا هذا لا ينبغي للرجل ان يجلس متوكلا حتى يحكم اساسه
في قطع الطريق باطنا وظاهرا والا تكن عاصيا في ترك الاسباب وله قدس سره كلام عال
على لسان اهل الحال منه اخر اقدام الزاهدين اول اقدام المتوكلين ولكل شيئ حليه
وحلية الصدق الخشوع ولكل شيئ معدن ومعدن الصدق قلوب الزاهدين ولكل شيئ
علم وعلم الخذلان عدام البكاء من قلب حزين ولكل شيئ مهر ومهر الجنة ترك الدنيا بما فيها
ومن توسل الى الله تعالى بتلف نفسه حفظه الله تعالى على نفسه واوصله اليه وافضل الاعمال
مخالفة هوى النفس واذا سكن الخوف القلب احرق الشهوات وطرد الغفلة عن القلب
ولكل شيئ ضد وضد نور القلب شبع البطن ومن اظهر الانقطاع الى الله فقد وجب
خلع ما دونه ومن كان الصدق وسليته كان رضى الله عنه جائزته وعلى كل شيئ شاهد
وشاهد اليقين الخوف من الله عز وجل واقوى سبب بين الله تعالى وبين العبد محاسبة
بورع ومراقبته بعلم واداب باتباع وكل ما شغلك عن الله عز وجل من اهل او مال او ولد
فهو عليك شئوم وكل عمل ليس له ثواب في الدنيا ليس له جزاء في الاخرة واذا جاع القلب
وعطش صفا واذا شبع وروى عمي ولم يذق حلاوة المناجات ومن لبس عبائة
بثلثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم فقد خالف باطنه ظهره واذا لم تبق
في القلب شهوة جاز له ان يتدرع بزي الزهاد فيلزم طريق الزهد الصادق واذا احسست
بالوسواس فافرح يزل عنك فان ابغض الاشياء الى الشيطان سرور المؤمن واذا اغتممت
به زادك ومنه صلاح القلب في اربع خصال التواضع لله والفقر الى الله والخوف من الله
والرجاء في الله واصل التعلق بالخيرات قصر الامل وعلامة التوفيق ان تطيع الله تعالى وانت
تخشى الرد وعلامة الخذلان ان تعصيه وانت ترجوا ان تكون مقبولا وكان يتمثل بهذه
الابيات

قلوبنا شراب الراح اقداح ~~حقا وقد رقصت~~ ومجلس الانس فيه الروح والراح
وخلوة الوصل قد طاب السماع بها حقا وقد رقصت للوجد ارواح
ونحن في سكرة (خلوة) ينادمنا اهل الحقيقة كما صاحوا وكم ناحوا

ولما حضرته الوفات تشهد وتهلل ووجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1